،،، أنا السلفي ،،،

لماذا انتهجتُ هذا المنهج ؟

-- -- -- -- --

هذه قصيدة منقولة من شبكة سحاب

أنا السَّلفيَّ يا مَنْ تسألينا أسيرُ على طريق السابقينا

أنا السَّلفيَّ ذا نهجي ودربي ولا أرضى سوى ذا النهج دينا

وأحمي شوكة الإسلام دومًا كما تحمي القساورةُ العرينا

أصفِّي الدِّينَ من بدع ونفسي أربِّيها بربي مستعينا

وإنَّ المنهجَ السَّلفيَّ يمشي بكلِّ سكينة مشي الهوينا

فتصفيةٌ وتربيةٌ شعاري أردده بلا ملل سنينا

وإنَّ مصادرَ التشريع عندي كتاب الله رب العالمينا

وسنة أحمد فبها أثنِّي تكون صحيحة للمقتفينا

على فهم الصحابة يا رفاقي فقد نقلوا الشريعة صادقينا

كتاب الله أوليه اهتمامًا وسنة أحمد ومهاجرينا

وأنصارًا أسيرُ على هداهم بدون تردد والتابعينا

فهمْ خيرُ القرون كما أتانا بنص واضح كالبدر فينا

وأشربُ من معين الوحي صفوًا ويشربُ من أبى كدرًا وطينا

وأطلبُ علمَ شرعتنا بجدٍّ فطعمُ العلم أحلى ما لقينا

وأعملُ مخلصاً لله ديني وأبرأ من سبيل المشركينا

وأدعو النَّاس للدِّين المصفَّى فليس المحدثات هدى ودينا

وأصبرُ إن فُتنت ولا أبالي فإن اللهَ يجزي الصابرينا

أرى في سورة العصر انتهاجي ففيها النهجُ مرسوما مبينا

فقد قالَ الإمامُ الشافعي كلاما واضحا للناظرينا

إذا لمْ يُنزل الرحمنُ وحيا سواها حجَّة فلقد كفينا

وقد قال ابنُ مسعود حديثا عن المعصوم خير الخلق فينا

لقد خطَّ الرسولُ لنا خطوطًا على ذات الشِّمال كذا اليمينا

ووسَّطها بخطٍّ مستقيم وقال صراط ربِّ العالمينا

وذي سبل الضلالة فاحذروها فبئس النهج ذي للسالكينا

أحاربُ كلَّ مبتدع جهول يرى في البدعة النَّور المبينا

ويترك سنةَ المعصوم عمدًا ويرفضُ نهج صحب راشدينا

وأحترمُ الأئمةَ دون طعن فقد كانوا هداة مهتدينا

وإني لا أقلدهم بجهل ولكن بالبصيرة قد رأينا

كمقبل وابن باز وابن نوح وشيخ عنيزة بهم اقتفينا

ولاننسى ربيعَ بنَ عُمير إمامَ الجرح والتَّعديل فينا

فهم علماؤنا في الدِّين دوما على درب الهدي هم سائرونا

لكل قضية أبغي دليلاً من الوحيين والإجماع حينا

ولا أرضى جمودًا مذهبيا ولا تقليدَ قوم مخطئينا

وأدعو للولاة بكل خير ولو كانوا عصاة مذنبينا

وأنصحهم بلطف دون عنف وطاعتَهم أرى مَهْمَا بقينا

وإني لستُ حزبيا ذميما لأن الحزبَ نهجُ الخاطئينا

فلا الصوفي يغريني بجهل وهرطقة الشيوخ الهالكينا

يقلد شيخه من دون علم ويعكف عند قبته سنينا

يقيم لمولد الهادي احتفالا ويزعم أنه في الذاكرينا

يمرِّغُ وجهه بتراب قبر ويذبحُ عنده حينا وحينا

ولا الإخوان تخدعني لأني أراهم في الضلالة غارقينا

وقالوا في الرِّياسة عزُّ قومي فخادوا عن طريق السالفينا

وقالوا حسبنا ما نحن فيه وبالبنَّا وبالقُطب اقتدينا

وقال ربيعُنا فيهم كلاما فهم إخوانُ جهل مفلسينا

ولا نهج الروافض أقتفيه فقد جعلوا إلههم الحسينا

أرى التبليغ نهجًا ذا انحراف فقد ضلَّوا ومنهجُهم أَبِينا

كذا التكفير قد زاغوا وضلوا يرى التفجير نهجا مستبينا

وقالوا أهل ملتنا جميعا وحكم دمائهم كالكافرينا

شعرتُ بغربتي فأسلي نفسي بأني في طريق السَّابقينا

أرى فجرًا يلوحُ وسوف يأتي وإن طال الزمانُ بنا سنينا

أرى فجراً يلوحُ وعن قريب سيبزغُ رغم أنف الحاقدينا

على نهج النبوَّة دون شكٍّ فبشرى للدعاة المخلصينا

ووعدُ الله آت دون مَيْنٍ لمن سلكوا الصراط المستبينا

كما قالَ الجليلُ ﴿ لقد كتبنا ﴾ وذي في الأنبياء وما نسينا

فصبرًا يادعاة الحق صبرًا فإن الصبرَ زادُ المتقينا

وإني قد نصحتُ وذاك حسبي وأجري عند ربِّ العالمينا

فذي ستونَ بيتًا من قصيدي رسمتُ خلالها النَّهج المبينا

فيا ذا المن يا ذا العفو إني سألتك فاهدني في الصالحينا

وصلى اللهُ مولانا صلاة على خير الخلائق أجمعينا